

تفسير الآية 7 من سورة الحجرات | الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال الله عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه يا اخوان اليوم يوم الجمعة. واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر - [00:00:00](#)

لعنتم رسول الله. رسول الله فيكم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليم ما عنتم وفي قراءة لقد جاءكم رسول من انفسكم انفسكم. شيء عظيم النفاسة النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام من خير بطون قريش وهو خير ولد ادم صلى الله عليه وسلم وله الفخر وقالها - [00:00:13](#)

ولا فخر من باب التواضع. ونحن نقول وله الفخر صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان فيكم هذه يا اخواني التحفة العظيمة. اعلموا يعني يخاطب الصحابة اعلموا ان فيكم رسول الله انتم بين رسول الله. يا اخواني هنيئا لهم هؤلاء الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنيئا لهم الذين عاشروا انفسا - [00:00:43](#)

الله هنيئا لهم الذين درسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنيئا لهم الذين اكتحلت عيونهم بالاثم العظيم الذي اثار لهم بصائرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. هنيئا لهؤلاء القوم الذين انتجبههم الله واصطفاهم الله واستخلصهم الله ومكنهم الله لصحبة نبيه وفتح قلوب العباد وفتح اقفال - [00:01:03](#)

البلاد هنيئا لهؤلاء اعلموا ان فيكم رسول الله هذا الرسول يا اخواني الذي كان بينهم والذي كان كانوا يشتهون كما جاء في السيرة الحلبية في النقل عن رسول الله لا يشتهون ان يطلع الصباح لكي يروا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام هذه النعمة - [00:01:23](#)

العظيمة النعمة المسداة. لذلك يا اخوة نحن فاتنا. فاتنا هذا الامر. فاتنا هذا الامر. لم نوفق الى ان نكون اصحابا لرسول الله فعلى الاقل تقدير ان نوفق ان نوفق لصحبة سيرة وسنة وهدى والعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:44](#) ذلك كان العلماء يقولون دين النبي محمد اخبار نعم المطية للفتى الاثار لا ترغبين عن الهدي حديث واله فالرأي ليل ليث نهاره ولربما جهل الفتى سنن الهدى والشمس ساطعة لها انوار. ان تنال الفضل والفخر والكرم - [00:02:04](#)

درسك لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يا اخواني من شرف التعلم. ولذلك حتى العلم الشرعي يعينك على الصلاة على رسول الله. يعني ابن حبان رحمه الله الذي الف كتابه الصحيح رحمه الله رضي الله عنه قيل له لماذا لا تجلس تكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. قال لقد صنف كتابا فيه الف الاحاديث عن رسول الله. ما من حديث وقفت عنده الا واقول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ولذلك احيانا يا اخواني في مجالس السماع التي موجودة في دول العالم يعني عدد من دول العالم العربي والاسلامي واسأل الله ان تنتقل الى هذه البلاد - [00:02:44](#)

يسمعون صحيح البخاري احنا يا اخواني المعذرة بالكلمة سامحوني شوي احنا ممكن نص ساعة وساعة ونستقلها بالدرس. والله يا اخواني الكرام لو الواحد ينظر الى احوال العجم لا اريد ان اقول - [00:03:04](#)

العرب كيف انهم يجلسون ثلاث ايام متوالية يسمعون صحيح البخاري وصحيح مسلم والمسجد يكتظ ونصف هؤلاء من عموم الناس ليسوا حتى من طلاب العلم يريد بس فقط ان يسمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. طبعا يا اخوة يا كرام هذا كله في - [00:03:16](#)

في الحقيقة يعطينا كذلك دلالة على انه لما الانسان يستشعر بان رسول الله كان بين الصحابة فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بافئتنا في قلوبنا في ضمائرنا. نحاول قدر الامكان ان نهتدي بهذه ان نقتدي بسنته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان نتعلم شيئا منه - [00:03:36](#)

والله معيب يا اخوان معيب ان بيوت المسلمين اليوم لما تقول لهم ماذا تعرف عن سيرة رسول الله؟ تجد الرجل يمكن ان يناطح وان يناقش وان يتكلم وهو لا اعرف ان يسوق كثير من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. معيب يا اخوة اين نحن في الحقيقة من تدارس سيرة وسنة رسول الله؟ في بيوتنا. ان تقرأ انت واهلك شيئا - [00:03:56](#)

من حديث رسول الله او شيئا من سيرته وسنته. الناس الان تعرف اخبار كثير من اللاعبين واخبار كثير من الفنانين واخبار كثير حتى من عموم الناس والرؤساء والوزراء. والله انه اولى - [00:04:16](#)

آآ رجل يمكن ان نعرف سيرته ونتعرف عليه من البشر طبعاً قبل كل شيء الله سبحانه وتعالى خالق البشر سبحانه وبحمده من البشر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي انقذنا من العمالية الى - [00:04:26](#)

الى النور والله يا اخوة يا كرام الانسان قد يتأسى يتأسى اذا فقد فقيده والد او والدة او عزيز ويجد فعلاً في الحقيقة في قلبه غصة لا يستطيع ان يتحدث بها - [00:04:40](#)

الدمع ذهب ويبقى القلب يدمى بس لكن تتذكر رسول الله فقدنا نحن رسول الله. واذا انتك مصيبة تشقى بها او تشقى بها فاذا كان مصابك بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم اذكر ان رسول الله كان موجود وانت لم تره وانت لم تعاشره وانت لم تجالسه. فلذلك اكثر من تدارس وفهم - [00:04:55](#)

وسنته والعمل بها حتى يكون ذلك باذن الله زادا لنا يا اخواني لكي نكون على حوضه الشريف صلى الله عليه وسلم. لو يطيعكم في كثير من عنتم هذا كذلك يا اخوان - [00:05:20](#)

هذا بمعنى لقد جاءكم رسول وانفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم حريص رؤوف رحيم رؤوف رؤوف والله لو اراد رسول الله حتى ان يطيع في بعض اعمالهم قال لانتم يعني لشق عليكم لاصبتم بالعنت. العنت وهي المشقة والعقبة - [00:05:30](#) التي تمنعكم عن ان تعملوا العمل. فلذلك لو يطيعكم في كثير من الامر لو لعنتم. لو كذلك يريد ان يطيعكم رسول الله سواء في بعض ارائكم التي تقولون لها اعطيكم بس فقط مثال على ذلك. اهل النبي عليه الصلاة والسلام كان يريد ان يذهب يحاصر اهل الطائف بني ثقيف - [00:05:50](#)

طبعاً منه ثقيف اشتدوا شدة كبيرة على الرسول تعرفون كيف الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى الطائف ماذا فعلوا؟ ثم اتى الرسول صلى الله عليه وسلم ليحاصره. الشباب من من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#) قالوا نعم نريد ان نحاصره. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال يا جماعة الخير بدناش نحاصره. احنا خلاص احنا ندعوهم نحاول ان اه نرسل لهم رسلاً وفوداً؟ قالوا لا جلسوا بالحصن تقريباً ثلاثة وثلاثين يوم. كل ليلة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لهم - [00:06:20](#)

اتريدون ان تبقوا؟ يقول نعم نريد ان نبقي. اتريدون ان تبقوا نحن نريد ان نبقي وان يعني نفتح الطائف حتى وصلوا الى مرحلة قالوا لا نستطيع يا رسول الله. يعني اه هم حملوا رسول الله وسلم عمل بالشورى صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#) ما كان حاشاه مستبدا صلى الله عليه وسلم حاشاه بابيه وامه صلى الله عليه وسلم. عمل بالشورى وذهب معهم. لاحظوا يا اخوة يا كرام انه هنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:57](#)

قفل راجعاً بعد ثلاثة وثلاثين يوم ارادوا فيه فقط ان يفتحوا الطائف. بعدها شف سبحانه الله يا سلام هوى هوى محمد صلى الله عليه وسلم اتى وفقاً لما اراد الله وقدر وقضى. طبعاً يجوز ان نقول هوى محمد بحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون - [00:07:07](#) واهو تبعاً لما جئت به. الهوى منه ما هو ما هو محمود ومنه هو مذموم. لكن هوى محمد صلى الله عليه وسلم اتى بالقضاء والقدر. يعني اتى بما ما قضاه الله وقدره. بعد ثلاثة وثلاثين يوم اتى وفد ثقيف. وعلى فكرة اتوا في رمضان - [00:07:27](#)

اتوا في رمضان اتى وفد ثقيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا اعلنا اسلاما يا رسول الله. قال اسلم وفد ثقيف اسلم وفد وفد ثقيف اسلم وفد ثقيف - [00:07:43](#)

واتوا الى رسول الله وضعوا المضارب وراحوا خطوا الرواحل وارادوا ان يلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف كذلك هنا العجب سبحانه الله العجب فيروي الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سننه ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان ثقيف اللي حاصرناه ثلاثة وثلاثين يوم اتت - [00:07:53](#)

لكي تزدن وتدخل في الاسلام وكان يقرأ ورده في القرآن. اسمعوا يا اخوان كان يقرأ ورده في القرآن بقي يقرأ ورده وجزءه كاملا حتى خرج عليهم. صلى الله عليه وسلم. ثم قال انه لم - [00:08:13](#)

قالوا لي شيء عنكم الا قراءة وردي وحزبي بالقرآن فاحببته ان ابدأ به قبل ان ادعوكم. يا الله هذا الحديث العظيم عظيم يعني قدم القراءة لكتاب الله والفهم لكتاب الله قبل دعوتهم مع انه اتوا يريدون - [00:08:30](#)

ادخلوا في الاسلام في رمضان وضعوا لهم اماكن حتى يجلسوا فيها. وجلسوا احيانا بعضهم جلس في المسجد النبوي. على صاحبه وساكنه افضل الصلاة واتم التسليم ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقه الاولويات. شوف الضرورة. حتى انهى ما بين يديه من كتاب الله ثم دعاهم وبين لهم الاحكام - [00:08:50](#)

اسلامية وكان ذلك في رمضان واعطاهم كثيرا من الدروس. فالقصد من الكلام يا اخوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه لو اراد ان يأتي على كثير مما نريد نحن والله لشق الامر علينا. ولذلك عليه الصلاة والسلام خفف علينا عليه الصلاة والسلام. لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم - [00:09:10](#)

ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. حبب الله اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. تخيل ان الايمان يكون زينة في القلب وهذه من الاحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين. زينا - [00:09:29](#)

زينة الايمان زينة الايمان في زينة للايمان ينبغي ان يكون مزينا ان يكون مزخرفا ان يكون موشا ان يكون جميلا مزينا زينة للايمان زينة وللإيمان حلاوة وللإيمان طعم. هذا يا اخواني كله من القضايا التي فعليا علينا ان نتقرب اليها. ما معنى وزينه - [00:09:49](#)

ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم زين هذا الايمان. طبعاً يا اخواني هذا فيه دلالة انه من يهده الله من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:10:09](#)

الهداية بيد الله. الله هو الذي حبب لنا الايمان. وهذي نعمة من نعم الله. نحن نحمد الله عز وجل عليها. وزينه في قلوبكم. اودع في قلوبكم ان هذا الايمان مزين. فلذلك - [00:10:23](#)

تزينوه بالصلوات وتزينوه بالزكوات وتزينوه بالاعمال الصالحة. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. كره اليكم. يعني بغض اليكم الكفر والفسوق والعصيان هذه من نعم الله. تخيلوا يا اخواني الكرام انه الانسان كل انواع الكفر ينظر اليها نظرة احتقار والعصيان - [00:10:33](#)

والفسوق يعني يأتي امامه مثلاً قضية مثلاً الزنا. كم من الناس اليوم يشتهون ان يناموا بالحرام؟ لكن الرجال الافاذ رغم ان ذلك قذارة ويرون ان ذلك خسة ويرون ان ذلك لانه امر القى الله عز وجل في قلوبهم ايش كراهيتهم؟ فلذلك لا يمكن ان يفعلوا وهو يسأل الله كذلك - [00:10:53](#)

كالعصمة والثبات لانه الانسان ما دام انه فيه عين تطرف وقلب يخفق فانه يسأل الله سبحانه وتعالى الثبات لكن هذه النقطة العظيمة انه رب العالمين زين لك الايمان ان حبب اليك الايمان وكره اليك الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون - [00:11:13](#)
طبعاً يا اخوة يا كرام هؤلاء اولئك هم الراشدون هذه ببسموها العلماء فيه التفات من من الغيبة الى الحضور او اسف من خطاب الحضور الى خطاب الغيبة. قال زين اليكم الايمان. وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق بالعصيان -

ثم اعرض عن ذلك كأنه يخاطبه ثم ثم تكلم بشكل عام. قال أولئك هم الراشدون أي المستقيمون على طاعة الله المهتدون بهدي رسول صلى الله عليه وسلم فضلا من الله ونعمة. أي نعم. لا شك انه فضل من الله. هذا فضل من الله. الله تفضل به علينا وانعم به علينا سبحانه وتعالى. هذه نعمة الاسلام - 00:11:50

الحمد لله الذي لم يأتني اجلي حتى اكتسيت من الاسلام سريالا. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وانعم علينا بهذه النعمة. والحمد لله الذي لم يجعل دنيانا تنقص اذا دخلنا في ديننا. الحمد لله الذي جعلنا نعيش في الدنيا كما يعيش غيرنا. وان فاتنا شيئا من نعيم الدنيا فالحمد لله على ان عشنا في - 00:12:11

هذه الدنيا بكثير من الخير الوفير الذي اوتيناه ونحمد الله عز وجل على ذلك واعطانا الله عز وجل اعظم من ذلك كله وهو الارتباط بهذا الدين العظيم. فضلا من الله ونعمة. الفضل انه تستشعر ان تعيش بفضل من الله. ان الله انعم علينا بهذه النعمة هداية - 00:12:31
الايمان ونعمة الصلاح ونعمة الطاعة. والله يا اخواني ما اتينا الى هذه المساجد وما صمنا رمضان وما فعلنا هذه الافعال بقوتنا ولا وانما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك ولا اكثر. والله اذا وكلك الله الى نفسك فانت في حقيقة الحال مخذول. لان - 00:12:51

ان نفسك لن لن تعينك. انما الانسان لا يعان الا باعانة الله عز وجل. الانسان لا يعان الا باعانة الله عز وجل. ولذلك انت حينما تنتهي من الصلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. لانه فعلا اذا لم - 00:13:11
يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. اذا لم يعنك الله ستعينك نفسك على ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:13:31